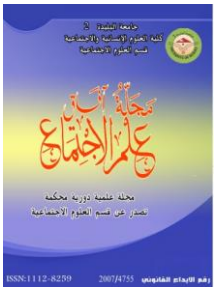

مجلة آفاق لعلم الاجتماع
ISSN : 1112-8259 EISSN :2600-6855
المجلد 9 العدد 2 / ديسمبر 2019

السلوك الإنجابي لدى المرأة في قطاع التربية
(دراسة ميدانية على عينة من النساء المدرسات بولاية المدية)

The reproductive behavior of women working in the education sector
(A field study on a sample of teachers in the Wilaya of Medea)

د.يحياوي فاطمة [1]
جامعة البليدة 2، الجزائر

تاريخ الإرسال: 2019/11/01 تاريخ التقييم: 2019/11/02
تاريخ القبول: 2019/12/30

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة دخول المرأة عالم الشغل ومحاولة الكشف عن العوامل التي تؤثر في السلوك الإنجابي للمرأة العاملة كأستاذة بقطاع التربية بولاية المدية.

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتمت على عينة مكونة من 100 أستاذة في مؤسسات قطاع التربية بولاية المدية.

ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها أن المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي ليس له دور في تحديد السلوك الإنجابي لدى المرأة المدرسة في قطاع التربية.

الكلمات المفتاحية: سلوك إنجابي، عمل، المرأة، أستاذة، قطاع التربية.

Abstract:

This study aims to shed light on the phenomenon of women entering the world of work and try to detect the factors that affect the reproductive behavior of women working as professors in the education sector in the province of Medea.

This study relied on the descriptive analytical approach and was based on a sample of 100 professors in the educational sector institutions in Medea State.

One of our most important findings is that the cultural, economic and social level has no role in determining the reproductive behavior of school women in the education sector.

Keywords: reproductive behavior, teacher, the work, woman, the education sector.

[1] د.يحياوي فاطمة، جامعة البليدة 2، الجزائر yasminayoyo400@gmail.com

1- مقدمة

إن اتخاذ قرار الإنجاب يعد من أبرز المواقف التي قد يواجهها الزوجان، والتي أصبحت تسير وفق عدة عوامل كخروج المرأة للعمل، ارتفاع المستوى الثقافي للمرأة وغيرها، مما أثر بطريقة أو بأخرى على مستوى الخصوبة لدى المرأة اليوم.

عرف معدل الخصوبة لدى المرأة الجزائرية تراجعا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة، لينتقل من 7 أطفال للمرأة الواحدة سنة 1998 إلى 3.02 طفل لكل امرأة سنة 2012، وقد تزامن هذا الوضع مع اتساع ظاهرة استعمال وسائل منع الحمل، حيث قدرت نسبة النساء اللاتي يلجأن إلى هذه الوسائل لتنظيم نسلهن بـ 61.4% سنة 2006، بناءا على نتائج التحقيق العنقودي متعدد المؤشرات Micis3 (بن خدة هنية، 2015، ص13). غير أن مهام المرأة اليوم تغيرت وعرفت مجالات أخرى، فلم تعد تقتصر فقط على عملية حفظ بقاء و استمرار النوع البشري، بل تعدت ذلك إلى المساهمة في بناء وتطوير المجتمع. حيث تزايدت في الآونة الأخيرة نسبة النساء العاملات تماشيا مع متطلبات العصر الحديث لتصل إلى 20% وعلى اعتبار أن العمل أصبح من أولويات الأمور التي تفكر بها المرأة بغرض تحقيق الكثير من مطالب الحياة المستجدة.

وقد تلعب العوامل الاجتماعية والاقتصادية دورا كبيرا في تفسير هذا الوضع الناتج عن الغلاء المعيشي وعدم قدرة رب الأسرة على تلبية وكفاية حاجات أسرته، مما دفع بالمرأة إلى العمل خارج البيت بهدف رفع مستوى دخل الأسرة وتحسين وضعها المعيشي،بالإضافة إلى هذا الأمر يلاحظ أن المستوى التعليمي للمرأة يتزايد سنة بعد أخرى، ليصل إلى 37.68% سنة 1973 و49.62% سنة2011(بن خدة هنية، 2015، ص13)، فأمام هذا الوضع تجد المرأة نفسها غير قادرة للتخلي عن منصبها الاجتماعي كفرد متعلم ، فهي بحصولها على مؤهل علمي تصبح غير راغبة في التفرغ الأعمال المنزلية الروتينية، وتسعى جاهدة للاستفادة من المؤهلات التي حصلت عليها بغية المساهمة في تحقيق استقلالية مالية.

ويقول في هذا الصدد زيدان عبد الباقي: "إن عمل المرأة و خاصة خارج المنزل يؤدي الى إكسابها مكانة جديدة في المجتمع، كما يرفع من دخل الأسرة ويقلل من الخوف الذي نعيش فيه عندما يسيطر عليها شبح الطلاق أو تعدد الزوجات، إذا لم تنجب لزوجها البنين قبل البنات، ومن ثم تغيير سيكولوجية الأسرة تجاه الإفراط في الإنجاب أي أن عمل المرأة ضمان مستقبل الرجل والمرأة مما يؤدي إلى خفض الإنجاب وعدم الإفراط فيه "(زيدان عبد الباقي،1977، ص196) فمشاركة المرأة في الحياة العملية، إضافة إلى مهامها الأسرية –يسمح لها بإثبات قدرتها المهنية من جهة، ومن جهة أخرى فقد أضفى عليها طابع ازدواجية المسؤولية المهنية والتربوية بمجرد خروجها لميدان العمل، فتسعى بذلك إلى تنظيم نسلها ومحاولة التقليل من الإنجاب لانشغالها بالعمل خارج البيت ، فتعمل على وضع خطة مع زوجها لتنظيم سلوكهما الإنجابي لتتمكن من التوفيق بين مهامها الداخلية والخارجية وباعتبار المدية إحدى الولايات الجزائرية التي تشهد تراجعا في مستوى الخصوبة ،فمن المهم معرفة مدى تأثير عمل المرأة خارج البيت على حياتها الأسرية وذلك من خلال طرح التساؤل التالي: ما مدى تأثير عمل المرأة في قطاع التربية على سلوكها الإنجابي في ولاية المدية؟

وتندرج تحت تساؤلنا الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية والتي تتمثل في:

- هل للمستوى الثقافي للمرأة العاملة كأستاذة في قطاع التربية دور في تحديد سلوكها الإنجابي؟
- هل للجانب الاجتماعي والأسري دور في تحديد هذا السلوك ؟

- هل للجانب الاقتصادي دور في ذلك .
- هل يؤثر نوع الوظيفة في إقبال أو إدبار المرأة على الإنجاب؟
وللإجابة على هذه التساؤلات تم وضع الفرضيات الآتية:

الفرضية العامة:
يؤثر العمل على السلوك الإنجابي لدى المرأة العاملة في قطاع التربية ، حيث أنه يمثل أحد أسباب تراجع حجم الأسرة لدى الأستاذة في قطاع التربية.
الفرضيات الجزئية:
-المستوى الثقافي للمرأة الأستاذة دور في تحديد سلوكها الإنجابي.
- للجانب الاقتصادي دور في تحديد مستوى السلوك الإنجابي.
- للجانب الاجتماعي والأسري دور في تحديد مستوى السلوك الإنجابي.
- يؤثر نوع الوظيفة في إقبال أو إدبار المرأة على الإنجاب.

2- تحديد المفاهيم

*** السلوك الإنجابي:**
يعرف السلوك الإنجابي على أنه عملية الإنجاب الفعلية وهي القدرة الفعلية على الإنجاب وتختلف عن الخصوبة التي تشير إلى القابلية على الإنجاب، ويطلق على الشخص عديم القدرة على الإنجاب بالعقيم (يونس حمادي علي،1985،ص127). ويشير (التناسل) أيضا بالقدرة الفعلية على تكاثر الجنس البشري زيادة أعداده، وتتأثر هذه القابلية بجملة من العوامل البيولوجية والثقافية (سعد شاطر،1988،ص78). والسلوك الإنجابي (التناسل) بصفة عامة يشير الى الرغبة أو عدم الرغبة في إنجاب أطفال آخرين لأسباب اقتصادية واجتماعية وثقافية (سلوان فوزي عبد،2015،ص438)

*** العمل:**
تختلف مفاهيم العمل باختلاف الأنظمة و الحقب التاريخية التي يمر بها المجتمع والأفراد فالعمل هو نشاط يقوم به الإنسان عن طريق بذل جهد فكري أو عضلي لتحقيق هدف اقتصادي مفيد كما أنه وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية الفرد. ويعرفه ماركس على أنه " مجموعة أفعال يقوم بها الإنسان قصد تحقيق هدف وذلك بمساعدة فكره ويديه وأدواته أو آلاته والتي تؤثر بدورها على الإنسان وتغيره.(Goerge,Fredman,1970,p12).

*** المرأة:**
المرأة هي كيان إنساني مستقل تتمتع بكامل الحقوق والقيمة الإنسانية مثلها مثل الرجل دون استثناء والمرأة العاملة هي تلك التي خرجت لتعمل خارج المنزل من أجل إعالة نفسها أو إعالة أسرتها، وفي إطار تحديد مفهوم المرأة العاملة يؤيد "محمد سلامة آدم" تعريف كاميليا عبد الفتاح " لهذه الأخيرة فهو يرى أنها المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها وتقوم في نفس الوقت بأدوارها الأخرى كزوجة وكأم إلى جانب دورها كعاملة" (محمود قرزيز،2002،ص ص30-31).

ويقول فاروق عطية : " المقصود بالمرأة العاملة ليس تلك المرأة الماكثة في البيت التي تدير الأعمال المنزلية وكل ما يتعلق بالمنزل وتربية الأطفال، وإنما نعني المرأة التي تعمل خارج البيت" (Farouk ben atia,1972,p2).

3- أهمية الدراسة وأهدافها

يكتسي هذا الموضوع طابعا اجتماعيا، ديمغرافيا واقتصاديا في نفس الوقت كونه يمس المرأة التي تمثل الوحدة المنتجة في المجتمع، والتي أصبحت تشكل عنصرا فعالا في عجلة التنمية الاقتصادية من جهة، ومن جهة أخرى يشمل ظاهرة الخصوبة التي تشكل الدعامة الأساسية في الرقي بالمجتمع.

ويهدف هذا العمل إلى:

- تحديد العوامل التي تؤثر في السلوك الإنجابي للمرأة العاملة كأستاذة بقطاع التربية؛
- حديد مستوى الخصوبة لدى المرأة العاملة بقطاع التربية؛
- محاولة معرفة مدى مساهمة عمل المرأة في تحديد مستوى خصوبتها.

4- منهج الدراسة

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعليمات مقبولة.

ويعرف أيضا: على أنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم بوصف مشكلة أو ظاهرة محددة وتصويرها كميا أو عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها، تحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (جندلي عبد الناصر، 1982، ص33).

وهو المنهج الذي يلائم المشكلة المراد دراستها في هذا البحث من خلال محاولتنا في جمع معلومات دقيقة وواقعية حول " السلوك الإنجابي لدى المرأة العاملة كأستاذة في قطاع التربية وذلك على عينة من الأستاذات بولاية المدية.

5- عينة الدراسة

أجريت هذه الدراسة خلال شهري سبتمبر وأكتوبر 2019 على عينة من الأستاذات العاملات في مؤسسات قطاع التربية بولاية المدية، وقد اعتمدنا في هذا البحث على العينة القصدية حيث ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناءا على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها، وهذه عينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة، وتم اختيار العينة القصدية لأنها تتماشى مع طبيعة الموضوع، والتي قوامها 100 أستاذة في مؤسسات قطاع التربية (ابتدائي، متوسط، ثانوي) بولاية المدية.

6- أدوات جمع البيانات

اعتمدنا في هذه الدراسة على وسيلة واحدة لجمع البيانات وهي الإستبيان وقد احتوت استمارة الإستبيان عددا من الأسئلة منها المفتوحة ومنها المغلقة.

-أسئلة مفتوحة: تجيب عليها المبحوثة كما تشاء و لها حرية الإجابة.

-أسئلة مغلقة: هي أسئلة تعتمد على فئات أو خيارات تساعد على تقديم إجابات محددة مسبقا.
والأسئلة تعالج خمسة محاور أساسية كما يلي:

- المحور الأول: البيانات الشخصية؛
- المحور الثاني: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسرة والمرأة؛
- المحور الثالث: السلوك الإنجابي للمرأة؛
- المحور الرابع: العمل والرضاعة الطبيعية.

7- عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

7-1- عرض خصائص العينة

جدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب فئات العمر (حسب السن)

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
29-25	6	6
34-30	19	19
39-35	23	23
44-40	21	21
49-45	20	20
54-50	10	10
59-55	1	1
المجموع	100	100

من خلال الجدول رقم 1 يتضح لنا أن الفئة العمرية [35-39] سنة تحتل النسبة الأكبر من عدد النساء العاملات في قطاع التعليم حيث قدرت النسبة بـ 23% من مجموع أفراد العينة ، تليها بعد ذلك الفئة العمرية [40-44] سنة بنسبة 21% وكذا [45-44] و[30-34] بنسبة 20% و19% على التوالي لتصل إلى 6% للفئة [25-29 سنة] في حين تمثل النسبة 1% أقل نسبة للفئة العمرية [55-59]، مع العلم أن العمر المتوسط للمبحوثات قدر بـ 40.2 سنة.

جدول رقم 02 : توزيع أفراد العينة حسب السن عند الزواج الأول

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
19-15	4	4
24-20	40	40
29-25	45	45
34-30	8	8
39-35	3	3
المجموع	100	100

من خلال الجدول رقم 2 نلاحظ أن أعلى قيمة للسن عند أول زواج سجلت لدى الأستاذات، وذلك بنسبة 45% للفئة العمرية [25-29] تليها الفئة التي قبلها [20-24] وذلك بنسبة 40% في

حين سجلت أدنى قيمة لهن (30%) للفئة العمرية [35-39] سنة. وقد قدر متوسط السن عند الزواج الأول بـ (25.9)، وذلك أن ارتفاع سن الزواج الأول للمرأة من شأنه أن يساهم بشكل واضح في تخفيض معدلات الخصوبة لها، وهذا راجع إلى مواصلة تعليمها وإكمال دراستها وخروجها لميدان العمل.

جدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب العمر عند التوظيف

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
19-15	9	9
24-20	62	62
29-25	20	20
34-30	6	6
39-35	3	3
المجموع	**100**	**100**

من خلال معطيات الجدول رقم 3 يتضح لنا أن أكبر نسبة (62%) سجلت الفئة العمرية [20-24] تليها الفئة [25-29] سنة وذلك بنسبة 20% لتنخفض إلى 9% للفئة الأولى [15-19] سنة بينما سجلت أدنى نسبة بـ 6% و3% للفئتين العمريتين [30-34] سنة و [35-39] سنة.

من خلال ما سبق نلاحظ أن الفئة العمرية للتوظيف قد تغيرت من فئة [20-24] إلى الفئة التي تليها [25-29]، مع العلم أن متوسط العمر عند التوظيف المسجل بالنسبة لأفراد العينة هو 23.6.

جدول رقم 04 : توزيع أفراد العينة حسب مستوى قطاع العمل

مستوى قطاع العمل	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	41	41
متوسط	41	41
ثانوي	18	18
المجموع	100	100

من خلال الجدول رقم 4 نلاحظ أن معظم أفراد العينة أو الأستاذات يعملن في المستوى الابتدائي والمتوسط وذلك بنسبة41% تليها نسبة 18% في المستوى الثانوي.

جدول رقم 05 : توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
حضري	98	98
ريف	2	2
المجموع	100	100

يظهر من خلال الجدول رقم 5 أن معظم أفراد العينة يقمن في المناطق الحضرية بنسبة 98% أما المبحوثات اللواتي يقمن في المناطق الريفية كانت نسبتهم 2% وذلك حسب التقسيم العلمي لعينة الدراسة و المجال المكاني المحدد لها.

جدول رقم 06: توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن

نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية
سكن فردي	80	%75
سكن عائلي	20	%25
المجموع	**100**	**100**

من خلال البيانات الموضحة في الجدول رقم 6 نلاحظ أن نسبة 80% من أفراد العينة يقطن بسكن فردي و هذا راجع إلى طبيعة المنطقة ، في حين بلغت نسبة المبحوثات اللواتي يقمن في سكن عائلي 20%.

جدول رقم 07 : توزيع أفراد العينة السن عند الحمل

السن عند العمل	التكرار	النسبة المئوية
19-15	2	2
24-20	40	40
29-25	46	46
34-30	9	9
39-35	3	3
المجموع	**100**	**100**

من خلال الجدول رقم 7 يتبين لنا أن نسبة 46% من أفراد العينة كان سنهم عند الحمل في الفئة العمرية [25 -29 سنة] تليها نسبة 40% الفئة العمرية [25 -24] سنة ، في حين نسبة 9% من أفراد العينة كان سنهن عند الحمل في الفئة [30 -34سنة] وسجلت أدنى نسبة 2% بالنسبة للفئة [15-19] سنة و هذا راجع أن متوسط السن عند أول زواج كان 25.5.

جدول رقم 08 : توزيع أفراد العينة حسب تعرضهن للإجهاض

السن عند العمل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	40
لا	60	60
المجموع	**100**	**100**

جدول رقم 09 : توزيع أفراد العينة حسب عدد حالات الإجهاض

الإجهاض	عدد حالات الإجهاض					المجموع
	1	2	3	4	5	
التكرار	27	15	3	1	1	47
المجموع	57.44	31.91	6.38	2.12	2.12	99.97

من خلال الجدولين رقم (08) و (09) يتضح لنا أن نسبة 60% من المبحوثات اللواتي لم يتعرضن للإجهاض في حين نسبة 40% تعرضن للإجهاض، وقد تراوحت عدد حالات الإجهاض من 1 إلى 5 حالات من مجموع المبحوثات حيث 27 منهن كانت عدد حالات الإجهاض لديهن مرة واحدة وذلك نسبة 57.44% ونسبة 31.91% منهن تعرضن مرتين للإجهاض لتصل إلى 2.12% لمن لهم 4 و 5 حالات الإجهاض.

جدول رقم 10 : توزيع أفراد العينة حسب استخدامهن لوسائل منع الحمل

السن عند العمل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	80	80
لا	20	20
المجموع	100	100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 10 أن نسبة 80% من أفراد العينة يستخدمن وسائل منع الحمل في حسن نسبة 20% منهم لا يستخدمنها وذلك لتباعد الولادات وتنظيم الأسرة، في حين أن أغلبهن يستخدمن الطريقة الحديثة باعتبار أنها أكثر فاعلية.

جدول رقم 11 : توزيع أفراد العينة حسب نوع الرضاعة

نوع الرضاعة	التكرار	النسبة المئوية
طبيعية	40	40
مختلطة	52	52
اصطناعية	8	8
المجموع	100	100

من خلال الجدول رقم 11 نلاحظ أن معظم أفراد العينة يتبعن رضاعة مختلطة بنسبة 5% و 45% منهن يتبعن الرضاعة الطبيعية بحكم أنها ذات فائدة أكثر من غيرها في حين أن نسبة 10% يتبعن الرضاعة الاصطناعية.

7-2- تحليل ومناقشة الفرضيات

7-2-1- تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى

من خلال الجدول رقم 12 نلاحظ أن المستوى التعليمي للأستاذات لم يكن له دور كبير في تحديد نوعية الولادة سواء ا كانت متباعدة أو متقاربة، فالمبحوثات المتحصلات على شهادة ليسانس قدرت ولادتهن المتباعدة بنسبة 60.29% من مجموع أفراد العينة، والمتقاربة بنسبة 68.75، أما المتحصلات على شهادة أقل من ليسانس فقد قدرت ولاتهن المتباعدة 35.29% مقابل 25% ولادتهن متقاربة ، في حين بلغت نسبة المبحوثات اللاتي ولادتهن متباعدة والمتحصلات على شهادة ماستر 4.41%. وهذا يعني أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي انخفضت معدلات الخصوبة وبالتالي هنا يظهر لنا التباعد في الولادة باعتباره عاملا مهما للتوافق المهني لدى الأستاذة في قطاع التربية.

جدول رقم 12: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي ونوع الولادة

نوع الولادة / المستوى التعليمي	متباعدة	النسبة %	متقاربة	النسبة %
أقل من ليسانس	24	35.29	8	25
ليسانس	41	60.29	22	68.75
ماستر	3	4.41	0	0
ماجستير	0	0	2	6.25
المجموع	**68**	**99.99**	**32**	**100**

ومن أجل التأكد من وجود علاقة بين المستوى التعليمي للأستاذة ونوعية الولادة تقوم بإجراء اختبار كاي تربيع الذي يقيس العلاقة بين متغيرين كيفيين، ولإجراء هذا الاختبار نضع الفرضيات التالية:

H_0: لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي و نوعية الولادة، أي أن المتغيرين مستقلين.

H_1: توجد علاقة بين المستوى التعليمي و نوعية الولادة، أي أن المتغيرين غير مستقلين.

اتخاذ القرار:

نلاحظ أن قيمة كاي مربع المحسوبة تساوي 6.62 وقيمته المجدولة تساوي 7.815، عند $\alpha=0.05$ ودرجة حرية تساوي 3 وهذا يعني أي كاي مربع المحسوبة أصغر من كاي مربع المجدولة ، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية H_0 إذن لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي ونوعية الولادة أي أن المستوى الثقافي لم يكن له دور في تحديد السلوك الإنجابي لدى المرأة الأستاذة في قطاع التربية.

7-2-2- تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية

من خلال الجدول رقم 14 نلاحظ أن 34 مبحوثة كان دخلها الشهري متوسط وعدد الأولاد من 3 إلى 5 أولاد ، في حين 11 منهن عدد أولادهن أقل من 3 و 5 منهن لديهن أكثر من 5 أولاد، في حين 16 مبحوثة دخلهن جيد ولديهن أقل من 3 أولاد و 4 منهن لديهن ما بين 3 إلى 5 أولاد. وبالتالي نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول أن أعلى نسبة المبحوثات اللاتي دخلهن متوسط وجيد قدرت بـ 54.28% ولديهن من 3 إلى 5 أولاد تليها المبحوثات اللواتي لديهن أقل من 3 أولاد بنسبة 38.57 وأدنى نسبة قدرت بـ 7.14% سجلت المبحوثات اللواتي لديهن أكثر من 5 أولاد ،و كان دخلهن متوسط، كما نلاحظ أن 30% من المبحوثات لم يصرحن بدخلهن.

من خلال ما سبق نلاحظ أن المبحوثات اللواتي لديهن من 3 إلى 5 أولاد كان دخلهن متوسط أكثر من جيد وهذا راجع أن متطلباتهم ترتفع بارتفاع عدد أفراد الأسر وبالتالي يجب مراعاة القيمة الاقتصادية للطفل من أكل وشرب وملبس.

جدول رقم 14 : توزيع أفراد العينة حسب دخل الزوجة وعدد الأولاد

دخل الزوجة / عدد الأولاد	متوسط	جيد	المجموع	النسبة المئوية
أقل من 3	11	16	27	38.57
من 3-5	34	4	38	54.28
أكثر من 5	5	00	5	7.14
المجموع	50	20	70	99.99

وللتحقق من فرضية وجود علاقة بين الجانب الإقتصادي و السلوك الإنجابي قمنا باستخدام اختيار كاي مربع و من أجل هذا وضعنا الفرضيات التالية:

H_0: لا توجد علاقة بين فئات الدخل للنساء العاملات في قطاع التربية في عدد الأولاد.

H_1: هناك علاقة بين فئات الدخل للنساء العاملات في قطاع التربية في عدد الأولاد.

إتخاذ القرار :

انطلاقا من حساب اختبار كاي مربع نجد أن قيمة كاي مربع المحسوبة تساوي 5.28 في حين أن قيمة كاي المربع المجدولة تساوي 5.99 وذلك عند درجة حرية 2 و مستوى معنوية $\alpha=0.05$ و هذا يعني أن كاي مربع المحسوبة أصغر من كاي مربع المجدولة وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية H_0 و التي مفادها لا توجد علاقة بين الجانب الاقتصادي وتحديد السلوك الإنجابي لدى المرأة العاملة في قطاع التربية.

7-2-3- -تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة

من خلال الجدول رقم 14 نلاحظ أن الرضاعة المختلطة تعد أكثر استعمالا لدى النساء العاملات في قطاع التربية بنسبة 82.69 أما نمط الرضاعة الطبيعية فقد قدرت بـ85% ويعود سبب لجوئهن الرضاعة المختلطة إلى تعب المرأة المدرسة أو الأم عند عودتها للمنزل. بالإضافة إلى ذلك فالمرأة لا تملك الوقت الكافي لتأدية واجبها اتجاه رضيعها بمعنى أنه لا يوجد وقت معطى

لاستغلالها في الرضاعة في حين أن جلهن يفضلن الرضاعة الطبيعية لأنهن يدركن أن لها محاسن و فوائد صحية عظيمة.

جدول رقم 14 : توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن و نوع الرضاعة المتبعة

نوع الرضاعة المتبعة / نوع السكن	طبيعية	النسبة (%)	مختلطة	النسبة (%)	اصطناعية	النسبة	المجموع
سكن فردي	34	85	43	82.69	3	37.5	80
سكن عائلي	6	15	9	17.31	5	62.5	20
المجموع	**40**	**100**	**52**	**100**	**8**	**100**	**10**

وللتحقق من صحة الفرضية التي مفادها أن للجانب الاجتماعي والأسري دور في تحديد السلوك الإنجابي لدى المرأة العاملة في قطاع التربية، قمنا إحصائيا باستخدام اختبار الاستقلالية كاي مربع، ولإجراء هذا الاختبار تضع الفرضيات التالية:

H_0: لا توجد علاقة بين نوع السكن و نوع الرضاعة المتبعة.

H_1: توجد علاقة بين نوع السكن و نوع الرضاعة المتبعة.

إتخاذ القرار:

نلاحظ أن قيمة اختيار كاي مربع المحسوبة تساوي 4.97 وقيمته المجدولة تساوي 99.5 عند مستوى الدلالة 5% ودرجة حرية 2، وبما أن كاي المربع المحسوبة أصغر من كاي مربع الجدولة ،يعني أننا نقبل الفرضية الصفرية H_0 والتي مفادها لا توجد علاقة بين نوع السكن ونوع الرضاعة أي أن الجانب الاجتماعي والأسري ليس له دور في تحديد مستوى السلوك الإنجابي.

7-2-4- تحليل ومناقشة الفرضية الرابعة

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم 15 يتضح لنا أنه نسبة المبحوثات اللواتي يعملن في المستوى الابتدائي سجلت في فئة الأولاد من 3-5 أولاد وقدرت بـ 53.67% في حين بلغت نسبة الباحثات اللواتي لديهن أقل من 3 أولاد 41.46% و اللاتي لديهن أكثر من 5 أولاد 4.87%. أما بالنسبة للعاملات في المستوى المتوسط فقد بلغ نسبة المبحوثات اللاتي لديهن أقل من 3 أولاد أعلى نسبة وقدرت بـ63.43% تليها نسبة اللواتي لديهن من 3 إلى 5 أولاد 31.70% و أدنى نسبة سجلت في فئة أكثر من 5 أولاد. أما بالنسبة للعاملات في المستوى الثانوي فأعلى نسبة كان من نصيب النساء اللواتي لديهن أقل من 3 أولاد وقدرت بـ 57% تليها الفئة من 3 إلى 5 أولاد بـ 38%.

جدول رقم 15 : توزيع قطاع العمل حسب عدد الأولاد

مستوى قطاع العمل		عــدد الأولاد			المجموع
		أقل من 3	من 3-5	أكثر من 5	
ابتدائي	التكرار	17	22	2	41
	النسبة (%)	41.46	53.67	4.87	100
متوسط	التكرار	26	13	2	41
	النسبة (%)	63.43	31.70	4.87	100
ثانوي	التكرار	14	3	1	18
	النسبة (%)	77.78	16.66	5.55	100
المجموع	التكرار	57	38	5	100
	النسبة (%)	57	38	5	100

وللتأكد من العلاقة بين مستوى قطاع العمل وعدد الأولاد قمنا بإجراء اختبار كاي مربع ولإجراء هذا الإختبار نضع الفرضيات التالية:

H_0: لا توجد علاقة بين قطاع العمل و عدد الأولاد ، أي المتغيرين مستقلين

H_1: توجد علاقة بين مستوى قطاع العمل وعدد الأولاد وبالتالي فالمتغيرين ليسا مستقلين نلاحظ أن قيمة كاي مربع المحسوبة تساوي 8.62 أما قيمته المجدولة فتساوي 9.488 عند درجة حرية 4 ومستوى معنوية 0.05 وهذا يعني أن قيمة كاي مربع المحسوبة أصغر من كاي مربع المجدولة و عليه فإننا نقبل الفرضية الصفرية H_0 و التي مفادها لا توجد علاقة بين مستوى قطاع العمل و عدد الأولاد وهذا يعني أن قطاع التربية ليس أحد الأسباب المؤدية إلى تحديد حجم الأسرة لدى المرأة العاملة.

النتائج العامة للدراسة:

*المستوى الثقافي ليس له دور في تحديد السلوك الإنجابي لدى المرأة العاملة بقطاع التربية كأستاذة فسواء ا كان مستوى المرأة أقل من ليسانس أو غيره فهذا ليس له تأثير على سلوكها الإنجابي، على الرغم أن المرأة المتعلمة والأسر ذات المستوى التعليمي والثقافي تسعى إلى تكريس نفسها لتخطيط عائلي أو تنظيم الأسرة من أجل المباعدة في الولادات؛

*الجانب الاقتصادي ليس له دور في تحديد السلوك الإنجابي لدى المرأة العاملة في قطاع التربية؛

*لا يؤثر الجانب الاجتماعي والأسري في تحديد السلوك الإنجابي؛

*مستوى قطاع العمل ليس أحد الأسباب المؤدية إلى تحديد حجم الأسرة لدى المرأة المدرسة، فالمرأة المتعلمة تسيطر على نحو أكبر من الوقت الذي تنفقه في الإنجاب وتربية الأطفال.

الخاتمة:

في ختام بحثنا هذا أشير إلى أهمية دخول المرأة معترك العمل، والمساهمة في النشاط الاجتماعي والاقتصادي والسياسي قد حقق مكسبا كبيرا في تكوين اتجاهات جديدة في تحرير نصف المجتمع من الجمود، ودفعه في طريق الإنتاج والمشاركة، كما أن تعليم المرأة دفعها إلى ميدان العمل، فكلما ارتفعت درجة تعليمها أدى ذلك إلى جعلها عنصرا فعالا في المجتمع نتيجة لزيادة وعيها.ولقد ترتب عن خروج المرأة للعمل آثارا خاصة تلك المتعلقة بانخفاض الخصوبة، فمن خلال عرض وتحليل النتائج استنتجنا:أن مستوى الخصوبة ينخفض لدى المرأة العاملة في قطاع التربية ،المرأة العاملة كأستاذة في قطاع التربية تنظم نسلها باستعمال وسائل منع الحمل، كما أنه كلما زاد المستوى التعليمي للمرأة العاملة في قطاع التربية كلما زاد استعمالها لوسائل منع الحمل لتنظيم نسلها، مما يقلل من مستوى الخصوبة لديها ،نستنتج أن السلوك الإنجابي للمرأة العاملة في قطاع التربية لا يتأثر بطور التعليم (قطاع العمل)، لا يؤثر الجانب الاجتماعي والأسري في تحديد السلوك الإنجابي للمرأة ،كما الجانب الاقتصادي ليس له دور في تحديد السلوك الإنجابي لدى المرأة العاملة كأساتذة في قطاع التربية.

قائمة المراجع:

(1) هنية بن خدة، أثر عمل المرأة على سلوكها الإنجابي، دراسة ميدانية بالقطاع التربوي بدائرة تقرت، شهادة ماستر أكاديمي، تخصص تخطيط سكاني، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014-2015.

(2) زيدان عبد الباقي، المرأة بين الدين والمجتمع، السلسلة الثقافية الاجتماعية الدينية للشباب، الطبعة الثانية، ينغازي، 1977 .

(3) يونس حمادي علي، مبادىء علم الديمغرافية، المكتبة الوطنية، بغداد، 1985.

(4) سعد شاطر، الثقافة المكانية وسياسات التنظيم العائلي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1988.

(5) سلوان فوزي عبد، الخصوبة وعلاقتها بالسلوك الإنجابي، مجلة التربية، الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة نابل، العدد 21 ، 2015 .

(6)In Goerge,Fredman, Traité de sociologie du travail, Armand colin 3eme édition, Tomel, 1970.

(7) محمود قرزيز، عمل المرأة و الأسرة في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة باتنة ، القاهرة ، 2002.

(8) Farouk ben atia , le travail féminin en Algérie , Alger , 1972

(9) جندلي عبد الناصر، تقنيات ومناهج البحث في علم الاجتماع الإسكندرية، منشأة المعارف، 1982.